بيان الى الشعب السوري
جمعة ثورة لكل السوريين
في جمعة " ثورة لكل السوريين"، الجمعة الاولى بعد وقف اطلاق النار، خرج المواطنون السوريون في معظم المدن والبلدات والقرى السورية في رسالة تحد للنظام القاتل وحماته تقول:" اننا على العهد باقون وفي درب الحرية والكرامة ماضون ولن نهدأ او نستكين حتى ترحل". خرج المواطنون في اكثر من ثمانمائة نقطة تظاهر، هتفوا فيها للحرية، وإسقاط النظام، وحيوا الجيش السوري الحر. خرجوا تعبيرا عن اصرارهم وتمسكهم بأهدافهم، وقد احدثوا بخروجهم الضخم، نحو ثلاثة ملايين متظاهر، كما بخروج تظاهرات حاشدة في المدن والبلدات والقرى التي تعرضت للقصف الوحشي والاجتياحات المدمرة، مفاجأة من النوع الثقيل لتقول للنظام وللعالم بان لا سبيل للقضاء على هذه الثورة وان لا حل إلا برحيل النظام.
لم يحترم النظام القاتل، وكما هو متوقع منه، وقف اطلاق النار حيث احصى الثوار أكثر من مائة خرق، ناهيك عن سقوط شهداء في حمص وحماة وحلب ودرعا وريف دمشق. لم يستطع النظام الذي استخدم كل آلته العسكرية ضد مواطنين عزل ان يتقبل، بعد أشهر من القصف، والقتل، والذبح، والاغتصاب، وحرق المواطنين احياء، وتدمير البيوت وحرقها، ونهب المتاجر، والتهجير الطائفي، تدفق المتظاهرين الى شوارع المدن والبلدات والقرى في استفتاء صريح على الشرعية في سورية، فعمل على كبحهم بوسائله المعهودة: العنف وتحت نفس الذرائع الواهية: محاربة العصابات المسلحة. لكن هيهات ان ينجح في كسر ارادة الثوار، فالشعب قرر ان لا يمنحه فرصة رفع شارة النصر ويهديها لحلفائه الذين راهنوا على قدرته على سحق الثورة.
على الصعيد السياسي واصل مجلس الامن مناقشة فرص وقف العنف والقتل الوحشي الذي يقوم به النظام ضد المدنيين العزل واستخدامه كل اصناف الأسلحة، واحتمالات نجاح خطة السيد انان بعد ان بدأ وقف اطلاق النار دون سحب الاسلحة الثقيلة من المدن والبلدات والقرى، ودون عودة الجيش الى ثكناته. وقد اقر المندوبون في قرارهم رقم 2024 ان وقف اطلاق النار الذي بدأ مازال هشا وان ما قام به النظام لا يلبي مطالب خطة السيد انان ببنودها الست، وحملوا النظام المسؤولية الأكبر في حوادث العنف التي حصلت ونددوا بانتهاكاته الواسعة لحقوق الإنسان، وقالوا أن المسؤولين عن هذه الانتهاكات سيحاسبون. وقد تضمن قرار المجلس ارسال مراقبين دوليين وطالب النظام بتسهيل عملهم والسماح لهم بحرية التنقل وتمكينهم من وسائل اتصال آمنة وغير قابلة للاعتراض، وحذره من مغبة عدم تنفيذ القرار ولوح باتخاذ اجراءات أخرى عند الضرورة، على ان تبدأ طليعة مكونة من خمسة وعشرين مراقبا الوصول الى سورية اليوم الاحد 15/4 يتبعها آخرون حتى يبلغ العدد الاجمالي الـ 250 مراقبا.
وعلى صعيد آخر تابع اعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي تطورات الوضع في المجلس الوطني السوري والاتفاق الذي تم في مؤتمر وحدة المعارضة في استانبول بخصوص اعادة الهيكلة. ورأى ان لا تذهب الافكار الى اعادة تشكيل المجلس من نقطة الصفر بذريعة اعادة الهيكلة، وان المطلوب عمل المجلس كمؤسسة والتصرف بعقلية الفريق، وإنفاذ الاتفاقات المؤسسة للمجلس من التوافق الى التداولية، وتشكيل المكاتب بحيث تشارك كل المكونات في كل المكاتب حتى تعبر بشكل تلقائي عن رأي هذه المكونات. ورأى ان ما يدور في اروقة المجلس من نقاشات وما صدر من مواقف لا يرتقى الى مستو تضحيات المواطنين ومطالب الثوار ومتطلبات اللحظة السياسية التي تمر بها ثورتنا. ورأى ضرورة ان يرتقي الجميع الى مستوى تضحيات الشعب ويعمل كل ما في طاقته لتمكين الثورة من تحقيق اهدافها دون الوقوف عند موقع تنظيمي او اداري يسعى اليه فخدمة الثورة ممكنة من كل المواقع والمستويات التنظيمية.

تحية لأرواح شهداء الثورة السورية
عاشت سورية حرة وديمقراطية
دمشق في:15/4/2012
الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي